صلى الله عليه وسلم الى الشعب خرج علي ابن ابي طالب حتى ملا درقته من المهراس فجا به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه ولم يشرب منه وغسل عن وجهه
الدم وصب على راسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمى وجه رسوله فبينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الشعب معه اوليك النفر من اصحابه اذ علت عالية من قريش
الجبل فقال اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين
حتى اهبطوهم من الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة من الجبل ليعلوها
فلم يستطع وقد كان بدن وظاهر بين درعين فجلس تحته طلحة ابن عبيد الله فنهض
به حتى استوى عليها فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة وصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر يوميذ قاعدا من الجراح التي اصابته وصلى المسلمون خلفه قعودا ولما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد رفع حسيل بن جابر وهو اليمان ابو حذيفة بن اليمان
وثابت بن وقش في الاطام مع النسا والصبيان فقال احدهما لصاحبه وهما شيخان
كبيران لا ابا لك ما ننتظر فوالله ان بقي لواحد منا من عمره الا ظمء حمار انما نحن هامة اليوم
او غدا افلا ناخذ اسيافنا ونلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه
فاخذا اسيافهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ولم يعلم بهما فاما ثابت فقتله المشركون
واما حسيل فاختلفت عليه اسياف المسلمين فقتلوه وهم لا يعرفونه فقال حذيفة ابي فقالوا
والله ان عرفناه وصدقوا قال حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فاراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرا وكان ممن قتل يوم احد مخيريق من احبار يهود وقد تقدم خبره
وقد كان قال يوميذ ليهود لقد علمتم ان نصر محمد عليكم لحق فتعللوا عليه بانه كان يوم
السبت فقال لهم لا سبت لكم فاخذ سيفه وعدته فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقاتل معه حتى قتل بعد ان قال ان اصبت فمالي لمحمد يصنع فيه كيف شا وفيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود وكان عمرو ابن ثابت بن وقش اصيرم بني عبد
الاشهل يابى الاسلام على قومه فلما كان يوم احد بدا له في الاسلام فاسلم ثم اخذ سيفه
فغدا حتى دخل في عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة فبينا رجال من بني عبد
الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذا هم به فقالوا والله ان هذا للاصيرم ما جا به
لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسالوه ما جا بك يا عمرو احدث على قومك ام رغبة
في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام امنت بالله ورسوله واسلمت ثم اخذت سيفي فغدوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاتلت حتى اصابني ما اصابني ثم لم يلبث ان مات في
ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمن اهل الجنة وكان ابو هريرة يقول

حدثوني

حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سالوه من هو فيقول
اصيرم بني عبد الاشهل وكان عمرو ابن الجموح اعرج شديد العرج وكان له بنون اربعة
مثل الاسد يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فقال ان بني يريدون ان
يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه فوالله اني لارجو ان اطا بعرجتي هذه
في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك
وقال لبنيه ما عليكم ان تمنعوه لعل الله ان يرزقه الشهادة فخرج معه فقتل رحمه
الله ووقعت هند والنسوة اللاتي معها يمثلن بالقتلى من المسلمين يجدعن الاذان
والانوف حتى اتخذت هند من اذان الرجال وانوفهم خدما وقلايد واعطت خدمها
وقلايدها وقرطتها وحشيا قاتل حمزة وبقرت عن كبد حمزة رضي الله عنه فلاكتها
فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها
نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر ما كان عن عتبة لي من صبر
ولا اخي وعمه وبكر شفيت نفسي وقضيت نذري شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي علي عمري حتى ترم اعظمي في قبري فاجابتها هند بنت اثاثة بن عباد
ابن المطلب فقالت خزيت في بدر وبعد بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر صبحك
الله غداة الفجر بالهاشميين الطوال الزهر بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صقري
اذ رام شيب وابوك غدري فخضبا منه ضواحي النحر ونذرك السوء فشر نذر وقد كان
الحليس بن زبان اخو بني الحارث بن عبد مناة وهو يوميذ سيد الاحابيش مر بابي سفيان
وهو يضرب في شدق حمزة بن عبد المطلب بزج الرمح ويقول ذق عقق فقال الحليس
يا بني كنانه هذا سيد قريش يصنع بابن عمه ما ترون لحما فقال ويحك اكتمها عني فانها
كانت زلة ثم ان ابا سفيان حين اراد الانصراف اشرف على الجبل ثم صرخ باعلى صوته انعمت
فعال ان الحرب سجال يوم بيوم بدر اعل هبل اي ظهر دينك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قم يا عمر فاجبه فقل الله اعلى واجل لا سوا قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار
وفي الصحيح من حديث البرا ان ابا سفيان قال لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم وفيه ايضا ان ابا
سفيان اشرف يوم احد فقال ان في القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافه قال
لا تجيبوه قال افي القوم ابن الخطاب قال لا يجبه احد قال ان هولا قتلوا فلو كانوا احيا لاجابوا
فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله قد ابقى الله لك من اخزاك قال ابن اسحق فلما
اجاب عمر ابا سفيان قال له هلم الي يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ائته فانظر
ما شانه فجاه فقال له ابو سفيان انشدك بالله يا عمر اقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه ليسمع

Copyright King Saud University